(ﻫ) قيل ، إن زيادا قال لأبى الأسود : إن بنىّ يلحنون فى القرآن فلو رسمت لهم رسماً ! فنقط المصحف . فقال : إن الظئر — المرضع وكن من الموالى — والحشم أفسدوا ألسنتهم ، فلو وضعت لهم كلاماً ! فوضع العربية .

(ﻫ) وقيل : إن زيادا بعث إلى أبى الأسود وقال له : يا أبا الأسود إن هذه الحمراء ، العجم ، قد أفسدت من ألسن العرب ، فلو وضعت شيئاً يقيمون به كلامهم ؟! فأبى أبو الأسود أن يفعل . فبعث زياد رجلا وقال له : اقعد على طريق أبى الأسود ، فإذا مرّ بك فاقرأ شيئاً من القرآن ، وتعمد اللحن فيه — ففعل الرجل ما أمر به زياد ، حتى إذا مرّ به أبو الأسود رفع صوته ، وقرأ : « .... أن الله برىء من المشركين ورسوله . بكسر اللام . فاستعظم ذلك أبو الأسود واستهوله ورجع من فوره إلى زياد وقال له : ياهذا ، قد أجبتك إلى ماسألت ، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن . فابعث إلىّ ثلاثين رجلا . فأحضرهم زياد ، فاختار منهم أبو الأسود عشرة ، ثم لم يزل يختار حتى اختار رجلا من عبد القيس ، فقال له : خذ المصحف ، وصبغاً يخالف لون المداد ، فإذا فتحت شفتى فانقط واحدة فوق الحرف ، وإذا ضممتهما فاجعل النقطة بين يدى الحرف وإذا كسرتهما فاجعل النقطة فى أسفله فإذا اتبعت شيئاً من هذه الحركات غنـــة فانقط نقطتين . وابتدأ